المجلة العلمية المُحكمة للأكاديمية العربية الدولية
The Scientific Journal of the International Arab Academy
IUU Membership Certificate No.: 1102202600217 - Arab Impact Factor Certificate No.: 287
ISSN (ONLINE): 1858 – 8441 – ISSN (PRINT): 1858 - 845X

(6)

دلالات ومعاني الروابط النصية واللغوية والبيانية وبعض تطبيقاتها في سورة المؤمنون

(دراسة ميدانية على طلاب وطالبات المستوى الثاني تخصص اللغة العربية - كلية التربية - جامعة الدلنج (2023 - 2024م)

Indications and Meanings of Textual, Linguistic, and Rhetorical Connectors and Some of Their Applications in Surah Al-Mu'minun

(A Field Study on Second-Year Male and Female Students Specializing in Arabic Language - Faculty of Education - University of Deling (2023 - 2024 AD)

د. حسنات عبدالرحمن أحمد جابر
جامعة الدلنج - كلية التربية
قسم اللغة العربية - علم اللغة
hassanatgaber@gmail.com

2026

المجلة العلمية المُحكمة للأكاديمية العربية الدولية
The Scientific Journal of the International Arab Academy
IUU Membership Certificate No.: 1102202600217 - Arab Impact Factor Certificate No.: 287
ISSN (ONLINE): 1858 - 8441 - ISSN (PRINT): 1858 - 845X

المستخلص :

تناولت الدراسة دلالات الروابط النصية واللغوية والبيانية وبعض تطبيقاتها في سورة المؤمنون, هدفت التعرف على أهمية التماسك السبك والترابط النصي, مع تطبيق مفاهيم علم اللغة النصي على سورة «المؤمنون»، وكشف أسرار التماسك والترابط الدلالي والبياني في النص القرآني، كذلك توضيح المستوى البياني والبلاغي (كالاستعارة، والكناية، والطباق، والمجاز ، والتشبيه، والجناس، والإطناب، والقصر ، والتكرار)، إعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي لتتبع الروابط النصية (الإحالة بالضمائر ، أسماء الإشارة، الأسماء الموصولة، الحذف، العطف، التكرار ، والروابط المعجمية) والروابط البيانية (التشبيه، الاستعارة، الكناية، والمجاز). توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج منها : الروابط النصية والبيانية تشكل نسيجاً محكماً يربط بين أجزاء السورة المختلفة — بدءاً من صفات المؤمنين، مروراً بقصص الأنبياء ومراحل الخلق، وانتهاءً بمشاهد يوم القيامة — مما يحقق الوحدة الموضوعية والجمالية للسورة. كما توصي الدراسة بضرورة تعميق الدراسات اللسانية النصية للقرآن الكريم كما توصي بتوجيه جهود الباحثين في الدراسات القرآنية نحو إبراز ملامح البيان القرآني في السور المكية.

الكلمات المفتاحية: الروابط النصية، الروابط البيانية، سورة المؤمنون، الإحالة، التماسك النصي، البلاغة القرآنية

Abstract

The study addressed the implications of textual, linguistic, and rhetorical links and some of their applications in Surah Al-Mu'minun. It aimed to identify the importance of cohesion and textual coherence, applying the concepts of text linguistics to Surah Al-Mu'minun, and revealing the secrets of cohesion and semantic and rhetorical coherence in the Quranic text. It also clarified the rhetorical level (such as metaphor, metonymy, antithesis, figurative language, simile, paronomasia, verbosity, restriction, and repetition). The study adopted a descriptive-analytical approach to trace textual links (reference by pronouns, demonstrative nouns, relative nouns, ellipsis, conjunction, repetition, and lexical links) and rhetorical links (simile, metaphor, metonymy, and figurative language). The study reached a number of conclusions, including: Textual and rhetorical links form a tight fabric connecting the different parts of the Surah, starting with the qualities of the believers, passing through the stories of the prophets and the stages of creation, and ending with scenes of the Day of Judgment - thereby achieving the thematic and aesthetic unity of the Surah. The study also recommends deepening textual linguistic studies of the Holy Quran and directing the efforts of researchers in Quranic studies towards highlighting the features of Quranic rhetoric in the Meccan Surahs.

Keywords: Textual links, rhetorical links, Surah Al-Mu'minun, reference, textual cohesion, Quranic rhetoric.

المجلة العلمية المُحكمة للأكاديمية العربية الدولية
The Scientific Journal of the International Arab Academy
IUU Membership Certificate No.: 1102202600217 - Arab Impact Factor Certificate No.: 287
ISSN (ONLINE): 1858 - 8441 - ISSN (PRINT): 1858 - 845X

المقدمة:

يعتبر علم اللغة عنصر جوهري في تشكيل النص وتفسيره كونه مفهوم دلالي بحيث يحيل الي العلاقات المعنوية القائمة داخل النص ,والتي تحدده كنص) (محمد خطابي :ص5)

تهتم هذه الدراسة بدلالات الروابط النصية واللغوية والبيانية وبعض تطبيقاتها في سورة المؤمنون كدراسة توضح أهمية وضرورة الروابط النصية واللغوية والبيانية في تعميق فهم وإستيعاب تلك السورة .

اختلف علماء اللغة النصيون حول مصطلح التماسك اللغوي حيث عرفه محمد خطابي «بقوله:ذلك التماسك الشديد بين الأجزاء المشكلة لنص ما ويهتم فيه بالوسائل اللغوية التي تصل بين العناصر المكونة لجزء من الخطاب أو خطاب برمته « (خطابي: 2012م :5). أضف إلى ذلك أن التماسك اللغوي لا يمكن تحقيق الاتساق إلا بوجود روابط تعمل علي تماسكه.

كذلك يبدأ علم اللغة « بإجراءات تبدو بها العناصر السطحية في شكل وقائع يؤدي السابق منها إلى اللاحق ,بحيث يتحقق لها الربط الرّصفي(روربرت ترجمة:تمام حسين1998م:103).

كذلك يعتبر «بالسبك أو الربط أو التضام في قوله :هو معيار يهتم بظاهر النص ودراسة الوسائل التي يتحقق بها خاصية الاستمرار اللفظي(عفيفي:2001م:90).

مشكلة البحث:

تكمن مشكلة البحث في الصعوبات والمعوقات التي تواجه طلاب وطالبات المستوى الثاني تخصص اللغة العربية – كلية التربية– جامعة الدلنج وإمكانية الإستفادة من دلالات الروابط النصية واللغوية والبيانية وبعض تطبيقاتها في فهم وإستيعاب سورة المؤمنون .

وبرز السؤال الرئيسي : ما دلالات الروابط النصية واللغوية والبيانية وبعض تطبيقاتها في سورة المؤمنون ؟

وتفرعت منه الاسئلة الفرعية التالية :-

الأسئلة الفرعية:

1/ ما الصعوبات والمعوقات التي تواجه طلاب وطالبات المستوى الثاني تخصص اللغة عربية – كلية التربية في فهم واستيعاب سورة المؤمنون ؟

2/ ما دلالات الروابط النصية في سورة المؤمنون وأثرها على طلاب وطالبات المستوى الثاني تخصص اللغة العربية – كلية التربية– جامعة الدلنج؟

3/ما دلالات الروابط البيانية في سورة المؤمنون وأثرها على طلاب وطالبات المستوى الثاني تخصص اللغة العربية – كلية التربية – جامعة الدلنج ؟

4/ ما دلالات الروابط اللغوية في سورة المؤمنون وأثرها على طلاب وطالبات المستوى الثاني تخصص اللغة العربية – كلية التربية – جامعة الدلنج ؟

المجلة العلمية المُحكمة للأكاديمية العربية الدولية
The Scientific Journal of the International Arab Academy
IUU Membership Certificate No.: 1102202600217 - Arab Impact Factor Certificate No.: 287
ISSN (ONLINE): 1858 - 8441 - ISSN (PRINT): 1858 - 845X

5/ما مدى إرتباط دلالات الروابط النصية واللغوية والبيانية في سورة المؤمنون وأثرها على طلاب وطالبات المستوى الثاني – تخصص اللغة العربية – كلية التربية – جامعة الدلنج ؟

أهمية البحث :

تعتبر الدراسة من الدراسات اللغوية النوعية التي إهتمت وتناولت دلالات الروابط النصية واللغوية و البيانية في سورة المؤمنون ومدى إستيعاب وفهم طلاب وطالبات المستوى الثاني – التخصص اللغة العربية – كلية التربية لتلك السورة.

أهداف البحث:

1/ التعرف على الصعوبات والمعوقات التي تواجه طلاب وطالبات المستوى الثاني تخصص اللغة عربية – كلية التربية في فهم واستيعاب سورة المؤمنون

2/ التعرف على دلالات الروابط النصية في سورة المؤمنون وأثرها على طلاب وطالبات المستوى الثاني تخصص اللغة العربية – كلية التربية– جامعة الدلنج

3/ التعرف على دلالات الروابط البيانية في سورة المؤمنون وأثرها على طلاب وطالبات المستوى الثاني تخصص اللغة العربية – كلية التربية – جامعة الدلنج ؟

4/ التعرف على دلالات الروابط اللغوية في سورة المؤمنون وأثرها على طلاب وطالبات المستوى الثاني تخصص اللغة العربية – كلية التربية – جامعة الدلنج ؟التعرف على مدى إرتباط دلالات الروابط النصية واللغوية والبيانية في سورة المؤمنون وأثرها على طلاب وطالبات المستوى الثاني – تخصص اللغة العربية – كلية التربية – جامعة الدلنج .

فروض البحث:

1/ هنالك صعوبات ومعوقات تواجه طلاب وطالبات المستوى الثاني تخصص اللغة عربية – كلية التربية في فهم واستيعاب سورة المؤمنون .

2/ هنالك دلالات للروابط النصية في سورة المؤمنون وتؤثر في فهم وإستيعاب طلاب وطالبات المستوى الثاني تخصص اللغة العربية – كلية التربية– جامعة الدلنج

3/ هنالك دلالات للروابط البيانية في سورة المؤمنون وتؤثر في فهم وإستيعاب طلاب وطالبات المستوى الثاني تخصص اللغة العربية – كلية التربية – جامعة الدلنج ؟

4/ هنالك دلالات للروابط اللغوية في سورة المؤمنون وتؤثر في فهم وإستيعاب طلاب وطالبات المستوى الثاني تخصص اللغة العربية – كلية التربية – جامعة الدلنج .

5/ هنالك إرتباط لدلالات الروابط النصية واللغوية والبيانية في سورة المؤمنون وتؤثر في فهم وإستيعاب طلاب وطالبات المستوى الثاني – تخصص اللغة العربية – كلية التربية – جامعة الدلنج

المجلة العلمية المُحكمة للأكاديمية العربية الدولية
The Scientific Journal of the International Arab Academy
IUU Membership Certificate No.: 1102202600217 - Arab Impact Factor Certificate No.: 287
ISSN (ONLINE): 1858 - 8441 - ISSN (PRINT): 1858 - 845X

منهج البحث:

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، حيث تفسير البحوث الوصفية وهي من أكثر طرق البحث شيوعاً لدى طلاب كلية التربية.

مجتمع وعينة البحث:

تكون مجتمع وعينة البحث من أساتذة قسم اللغة العربية وطلاب وطالبات المستوى الثاني – تخصص اللغة العربية – بكلية التربية – جامعة الدلنج.

حدود البحث:

– **الحدود الموضوعية:** دلالات الروابط النصية واللغوية والبيانية وبعض تطبيقاتها في سورة المؤمنون .

– **حدود زمانية:** في العام (2022 – 2023م).

– **حدود بشرية:** طلاب قسم اللغة العربية– المستوى الثاني – تخصص اللغة العربية – كلية التربية – جامعة الدلنج.

مصطلحات البحث:

1/ الروابط النصية: تعني الاتساق النحوي علي مجموعة من العلاقات التي ترتبط بوحدات لغوية مما ساهم في بناء النص وتماسكه كالإحالة والوصل والحذف والاستبدال سواء كانت علي مستوى الجملة أو النص أو الخطاب

2/ الإحالة: تعني الإحالة في الكلام «الإماءة باللفظ إلى لفظ سابق أو معناه ,أو الإشارة باللفظ الى شيء في العالم الخارجي والاستدلال على مراده

3/ التماسك النصي: يشتمل الاتساق النحوي علي مجموعة من العلاقات التي ترتبط بوحدات لغوية مما ساهم في بناء النص وتماسكه كالإحالة والوصل والحذف والاستبدال سواء كانت علي مستوى الجملة أو النص أو الخطاب

5/ البلاغة القرآنية: يعني وجود وتوفر علم البلاغة في الآيات القرآنية.

الدراسات السابقة:

1/ دراسة الآمين حسن وآخرون: 2022، بعنوان: (سورة الحجرات أحكامها وأثارها الدينية التربوية و الإجتماعية السلوكية على طلاب الثاني الثانوي) ورقة بحثية – مجلة العلوم التربوية – جامعة الدلنج.

هدفت التعرف على الآثار الدينية و التربوية و الإجتماعية لسورة الحجرات وأحكامها وتطبيقها على طلاب الصف الثاني ثانوي بمحلية الدلنج، استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وتكون مجتمع وعينة الدراسة من طلاب وطالبات الصف الثاني بالمرحلة الثانوية، واستخدمت الإستبانة والملاحظة والمقابلة لجمع المعلومات، وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج منها: هنالك الأحكام والمعاني في سورة الحجرات أثرت إيجاباً على سلوك طلاب الثاني الثانوي ، كما توصي الدراسة بضرورة الإهتمام بمناهج التربية الإسلامية والإلتزام بأحكام والمعاني الدينية التي وردت في معظم الآيات القرآنية خاصةً سور الحجرات والبقرة والنور.

المجلة العلمية المُحكمة للأكاديمية العربية الدولية
The Scientific Journal of the International Arab Academy
IUU Membership Certificate No.: 1102202600217 - Arab Impact Factor Certificate No.: 287
ISSN (ONLINE): 1858 - 8441 - ISSN (PRINT): 1858 - 845X

2/ دراسة علي الأمين عبدالله وأخرون: 2023، بعنوان: (سورة النور أحكام ومعاني وأثارها التربوية و الإجتماعية على مخرجات المرحلة الثانوية بولاية جنوب كردفان) ورقة بحثية – مجلة العلوم التربوية – جامعة دنقلا.

هدفت التعرف على الآثار الإجتماعية و التربوية لسورة النور وأحكامها ومعانيها وسط طلاب الصف الثالث ثانوي بمحلية الدلنج، استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وتكون مجتمع وعينة الدراسة من طلاب وطالبات المرحلة الثانوية، واستخدمت الإستبانة والملاحظة والمقابلة لجمع المعلومات، وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج منها: الأحكام و المعاني في سورة النور أثرت إيجاباً على مخرجات المرحلة الثانوية في سلوكهم التربوي، كما توصي الدراسة بضرورة الإهتمام بمنهج التربية الإسلامية والإلتزام بأحكام و المعاني التربوية التي وردت في معظم الآيات القرآنية خاصةً سورتي الحجرات والنور.

3/ دراسة نادية محجوب صالح: 2025، بعنوان: (دلالات ومعاني الفاعل وقاعدته وتطبيقاته النحوية على الجملة الفعلية وبعض الآيات القرآنية من سورة (ق) ورقة بحثية – مجلة القلزم– جامعة دنقلا السودان.

هدفت التعرف على الدراسات الميدانية لطلاب المستوى الثالث – كلية التربية للفاعل وقاعدته وتطبيقاته النحوية على بعض الآيات القرآنية في سورة (ق) ، استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وتكون مجتمع وعينة الدراسة من طلاب وطالبات المستوى الثالث كلية التربية، واستخدمت الإستبانة لجمع المعلومات، وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج منها: فهم دلالات ومعاني الفاعل أثر إيجاباً على طلاب المستوى الثالث كلية التربية، كما توصي الدراسة بضرورة الإهتمام بالقواعد النحوية وتطبيقاتها على الجملة الفعلية وبعض الآيات القرآنية الأخرى.

التعليق على الدراسات السابقة:

تناولت الدراسات السابقة القواعد النحوية وتطبيقاتها على الجملة المفيدة والجملة الفعلية على بعض الآيات القرآنية أما هذه الدراسة تناولت دلالات الروابط النصية واللغوية والبيانية وبعض تطبيقاتها في سورة المؤمنون وسط طلاب وطالبات المستوى الثاني تخصص اللغة العربية – كلية التربية – جامعة الدلنج.

سورة المؤمنون:

تتجلى في سورة «المؤمنون» وحدانيةُ النظم والنص القرآني وإعجازُه البلاغي في أبهى صورها؛ إذ تبدأ السورة بوضع اللبنة الأساسية لصفات المفلحين، وتختتم بتقرير الحقيقة الكبرى للوحدانية وعبثية الكفر، وما بين البداية والنهاية تتشابك الآيات عبر شبكة محكمة من الروابط النصية (كالربط بالعطف، واسم الإشارة، والضمائر، واسم الموصول...) والروابط البيانية (كالاستعارة ، والكناية،والتشبيه،والمجاز والقصر ،والحذف،والتوكيد،والحذف والجناس... وغيرها).برزت كأدوات ربط محكمة تعزز التماسك الموضوعي والبنائي لسورة المؤمنون.

سورة المؤمنون (تحليل نصي):

تعد سورة المؤمنون من السور المكية التي تعالج أصول الدين من التوحيد والرسالة والبعث.سميت بهذا الاسم تخليدا للمؤمنين والإشادة بمآثرهم وفضائلهم الكريمة التي استحقوا بها ميراث الفردوس الأعلى في جنات النعيم..

عدد آياتها (118) آية، من الجزء الثامن عشر(18) والحزب الخامس والثلاثين (35 ،) الربع الأول و الثاني والثالث (1،2،3) في السورة الثالثة والعشرون (23)من حيث ترتيب سور القرآن الكريم نزلت بعد سورة الأنبياء.

المجلة العلمية المُحكمة للأكاديمية العربية الدولية
The Scientific Journal of the International Arab Academy
IUU Membership Certificate No.: 1102202600217 - Arab Impact Factor Certificate No.: 287
ISSN (ONLINE): 1858 - 8441 - ISSN (PRINT): 1858 - 845X

مفهوم وأصل علم اللغة :

علم اللغة هو علاقة معنوية بين عنصر في النص و عنصر آخر يكون ضروريا لتفسير هذا النص، هذا العنصر الآخر لا يوجد في النص, غير أنه لا يمكن تحديد مكانه إلا عن طريق هذه العلاقة.

" الحبك يعني أن الحبك عندهما لا يتحقق إلا بوجود هذه العلاقة التماسكية (خطابي: 90).

يقصد عادة بالاتساق ذلك التماسك الشديد بين الأجزاء المكونة لنص ما، ويهتم فيه بالوسائل اللغوية أو الشكلية التي تصل بين العناصر المشكلة لجزء من النص أو للنص كله.

أما الانسجام هو تلك العلاقات الخفية التي تنظم كامل النص وتولده، متجاوزة رصد المحقق فعال، أي الاتساق إلى الكامن وراءه من دلالات وحبكة، لتجلي ذلك الخيط الرفيع الذي يمتد من أول النص إلى آخره، ويحدد العلاقات والمعاني المضمرة والكامنة وراء الأشكال اللغوية والتعبيرية التي يحملها النص.

الروابط النصية:

يشتمل الاتساق النحوي علي مجموعة من العلاقات التي ترتبط بوحدات لغوية مما ساهم في بناء النص وتماسكه كالإحالة والوصل والحذف والاستبدال سواء كانت علي مستوى الجملة أو النص أو الخطاب.

الإحالـة: الإحالة في الكلام «الإماءة باللفظ إلى لفظ سابق أو معناه ,أو الإشارة باللفظ الى شيء في العالم الخارجي والاستدلال على مراده

هي إحالة علي العناصر اللغوية الواردة في النص الملفوظ، سابقة كانت أو لاحقة، فهي إحالة نصية (الزناد,1993,118)

تعتبر الإحالة من أبرزمظاهر الترابط النصي والاتساق الدلالي إذ تسهم الروابط النصية في ترابط الآيات وإحكام نسقها البياني ويظهر إعجاز القرآن الكريم في باب الإحالة من جانب الاختصار

تقوم الإحالة بربط الكلمات في النص الواحد ومن مميزات هذا النوع من الإحالة هو خضوعها لقيود دلالية من خلال: «وجوب تطابق الخصائص الدلالية بين العنصر المحيل والعنصر المحال إليه» (خطابي: 21.)

فالإحالة تستلزم وجود عنصرين محيل ومحال إليه تجمعهما علاقة قبلية أو بعدية »تتوفر في كل لغة طبيعية على عناصر تملك خاصية الإحالة، وهي: الضمائر، وأسماء الإشارة،وأسماء الموصول وأدوات المقارنة، تعتبر الإحالة، علاقة دلالية، ومن ثم لا تخضع لقيود نحوية،إلا أنها تخضع لقيد دلالي، وهو وجوب تطابق الخصائص الدلالية بين العنصر المحيل والعنصر المحال إليه(خطابي، 1991م، ص 12 .)تضفي الإحالة،على النص انسجاما وتماسكا؛ ولها أنواع مختلفة، نظير الإحالة،من خلال الضمائر، والموصولات، وأسماء الإشارة، والعطف ... الخ .

الضمائر وأسماء الموصول

الترابط بين الجمل والمقاطع يتحقق من خلال مظاهر الإحالة كالضمائر وأسماء الموصول وغيرها ؛ حيث جاءت الروابط النصية لتجعل النص محبوكا متماسكا (الصبيحي.ص9) وذلك نحو قوله تعالى في سورة المؤمنون:﴿قَدْ أَفْلَحَ

المجلة العلمية المُحكمة للأكاديمية العربية الدولية
The Scientific Journal of the International Arab Academy
IUU Membership Certificate No.: 1102202600217 - Arab Impact Factor Certificate No.: 287
ISSN (ONLINE): 1858 - 8441 - ISSN (PRINT): 1858 - 845X

الْمُؤْمِنُونَ (1) الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ (2) وَالَّذِينَ هُمْ عَنِ اللَّغْوِ مُعْرِضُونَ (3) وَالَّذِينَ هُمْ لِلزَّكَاةِ فَاعِلُونَ (4) وَالَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَافِظُونَ (5) إِلَّا عَلَى أَزْوَاجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ (6) فَمَنِ ابْتَغَى وَرَاءَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْعَادُونَ (7) وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمَانَاتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَاعُونَ (8) وَالَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَوَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ (9) أُولَئِكَ هُمُ الْوَارِثُونَ (10) الَّذِينَ يَرِثُونَ الْفِرْدَوْسَ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ (11)﴾ فمن أدوات الترابط في هذه الآيات السابقة التي تناولت خصال المؤمنين وصفاتهم الحميدة اسم الموصول«الذين» تكرر سبع مرات فهو يعود إلى كلمة المؤمنون السابقة حيث أكسب النص ترابطا وانسجاما.

ومن الروابط الضمير المنفصل «هم»حيث تكرر ثمان مرات ومرجعه أيضا كلمة «المؤمنون» في بداية السورة والضمير المتصل« الواو»في الأفعال يربط بين الكلام اللاحق والكلام السابق ومرجعه أيضا يعود إلي كلمة «المؤمنون» وجاءت أيضا صيغة اسم الفاعل « خاشعون' معرضون, فاعلون, حافظون , العادون ' راعون , الوارثون, خالدون » أولا صيغة اسم الفاعل تمنح الكلام تماسكا وانسجاما لما فيها من الفاعلية والقوة في تحرك الكلام, فصيغة اسم الفاعل تدل علي الثبوت والديمومة مثل (الخاشعون) تدل علي أن الخشوع سمة ثابتة مستمرة في المؤمنين ومثل (لفروجهم حافظون, وللزكاة فاعلون) فاسم الفاعل هنا يبين الهوية الراسخة للمؤمنين والمكونة لشخصية المؤمن وحقيقة الإيمان وتمهد لاستحقاقهم الجزاء الأكبر وهو وراثة الفردوس ,أسماء الفاعل اشتملت علي الضمير المستتر«هم» أيضا مرجعه كلمة المؤمنون

وجاء ضمير المتكلمين المتصل (نا) في الأيات التي تناولت خلق الإنسان: ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ سُلَالَةٍ مِنْ طِينٍ (12) ثُمَّ جَعَلْنَاهُ نُطْفَةً فِي قَرَارٍ مَكِينٍ (13) ثُمَّ خَلَقْنَا النُّطْفَةَ عَلَقَةً فَخَلَقْنَا الْعَلَقَةَ مُضْغَةً فَخَلَقْنَا الْمُضْغَةَ عِظَامًا فَكَسَوْنَا الْعِظَامَ لَحْمًا ثُمَّ أَنْشَأْنَاهُ خَلْقًا آخَرَ فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ (14) هنا الإحالة سياقية المحال إليه (الله)وكذلك في قوله تعالى :(وَلَقَدْ خَلَقْنَا فَوْقَكُمْ سَبْعَ طَرَائِقَ وَمَا كُنَّا عَنِ الْخَلْقِ غَافِلِينَ (17) وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً بِقَدَرٍ فَأَسْكَنَّاهُ فِي الْأَرْضِ وَإِنَّا عَلَى ذَهَابٍ بِهِ لَقَادِرُونَ (18) فَأَنْشَأْنَا لَكُمْ بِهِ جَنَّاتٍ مِنْ نَخِيلٍ وَأَعْنَابٍ لَكُمْ فِيهَا فَوَاكِهُ كَثِيرَةٌ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ (19)﴾

وهنا أيضا في الضمير (نا) إحالة سياقية تعود علي(الله) وهنا جاءت واو العطف (ولقد) هنا الواو استئنافية لربط مراحل الخلق بالآيات الكونية ومظاهر قدرة الله سبحانه وتعالى

هناك إحالة بعدية في قوله تعالى :(فَمَنِ ابْتَغَى وَرَاءَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْعَادُونَ (7) الضمير (هم) هنا يعود علي العادون وكذلك (أولئك) إحالة بعدية ومنه قوله تعلى: ﴿ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ السَّيِّئَةَ نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَصِفُونَ (96)﴾ هنا هي تعود الي التي وفي قوله تعالى: ﴿لَعَلِّي أَعْمَلُ صَالِحًا فِيمَا تَرَكْتُ كَلَّا إِنَّهَا كَلِمَةٌ هُوَ قَائِلُهَا وَمِنْ وَرَائِهِمْ بَرْزَخٌ إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ (100)﴾ فالهاء في (إنها) تعود إلي (كلمة) إحالة بعدية

هكذا تتآزر عناصر الإحالة كالضمير والموصول وغيرهما من المعوضات في الربط بين الآيات السابقة، بحيث يتحقق ويخطط من خلالها التنظيم النص؛ ومن جهة أخرى أن التنظيم الصوتي في حروف الفاصلة «ون» أنتج تلاحما و نغمات إيقاعية مضاعفة، ما أكسبها ترابطا وتماسكا ويحدث إيقاعا في نفس القارئ .(عبدالعال,1430هـ:107)

المجلة العلمية المُحكمة للأكاديمية العربية الدولية
The Scientific Journal of the International Arab Academy
IUU Membership Certificate No.: 1102202600217 - Arab Impact Factor Certificate No.: 287
ISSN (ONLINE): 1858 - 8441 - ISSN (PRINT): 1858 - 845X

هذه الروابط النصية التي وردت في السورة الكريمة وحدت السياق بين المقاطع الجزء الأول يدور حول صفات المؤمنين, والخلق (ثم قصص الأنبياء) مشاهد يوم القيامة حيث تكررت الضمائر والإيحالات مما أحدث اختصارا و ترابطا وإعجازا بالغا في بناء النص وهذا من أهم خصائص البلاغة الإيجاز تكررت الضمائر مما أحدث تناسقا صوتيا ودلاليا دون إحداث خلل في المعنى حيث يقول الثعالبي :(ابلغ الكلام ما حسن إيجازه وقل مجازه وتناسب صدوره أعجازه)(الثعالبي : 1981: 158).

حروف العطف :

ورد حرف العطف الواو في كثير من الآيات وهي تفيد الجمع والمشاركة وتربط الجمل لتشكل وحدة نصية متماسكة ومنه قوله تعالى: ﴿ وَالَّذِينَ هُمْ لِلزَّكَاةِ فَاعِلُونَ (4) وَالَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَافِظُونَ (5) حيث ربطت بين صفات المؤمن لتتكامل شخصية المؤمن ومنه قوله تعالى : (11) وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ سُلَالَةٍ مِنْ طِينٍ (12) افادت الواو ربط بداية خلق الإنسان بسياق صفات المؤمن ومنه قوله تعالى : (49) وَجَعَلْنَا ابْنَ مَرْيَمَ وَأُمَّهُ آيَةً وَآوَيْنَاهُمَا إِلَى رَبْوَةٍ ذَاتِ قَرَارٍ وَمَعِينٍ (50)﴾ هنا جاءت الواو للدلالة علي الجمع بين كرامة عيسى عليه السلام وأمه وبين نعمة الإيواء في مكان آمن.(البقاعي,نظم الدرر في تناسب الآيات والسور,215)

كما نجد استعمال الربط الزمني العكسي باستخدام «بل» يعني عكس ما هو متوقع، ونجد ذلك فيما يلي:-

قوله تعالى :(55) نُسَارِعُ لَهُمْ فِي الْخَيْرَاتِ بَلْ لَا يَشْعُرُونَ (56)

وقوله تعالى :((62) بَلْ قُلُوبُهُمْ فِي غَمْرَةٍ مِنْ هَذَا وَلَهُمْ أَعْمَالٌ مِنْ دُونِ ذَلِكَ هُمْ لَهَا عَامِلُونَ (63)

وقوله تعالى: (70) وَلَوِ اتَّبَعَ الْحَقُّ أَهْوَاءَهُمْ لَفَسَدَتِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ وَمَنْ فِيهِنَّ بَلْ أَتَيْنَاهُمْ بِذِكْرِهِمْ فَهُمْ عَنْ ذِكْرِهِمْ مُعْرِضُونَ (71)

وقوله تعالى :((80) بَلْ قَالُوا مِثْلَ مَا قَالَ الْأَوَّلُونَ (81)

وقوله تعالى :((89) بَلْ أَتَيْنَاهُمْ بِالْحَقِّ وَإِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ (90)

حرف العطف الفاء, تفيد الترتيب مع التعقيب السريع وغالبا تأتي لإظهار نتيجة أو جزاء ومنه قوله تعالى : (17) وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً بِقَدَرٍ فَأَسْكَنَّاهُ فِي الْأَرْضِ وَإِنَّا عَلَى ذَهَابٍ بِهِ لَقَادِرُونَ (18)

وقوله تعالى:(26) فَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ أَنِ اصْنَعِ الْفُلْكَ بِأَعْيُنِنَا وَوَحْيِنَا فَإِذَا جَاءَ أَمْرُنَا وَفَارَ التَّنُّورُ فَاسْلُكْ فِيهَا مِنْ كُلٍّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ وَأَهْلَكَ إِلَّا مَنْ سَبَقَ عَلَيْهِ الْقَوْلُ مِنْهُمْ وَلَا تُخَاطِبْنِي فِي الَّذِينَ ظَلَمُوا إِنَّهُمْ مُغْرَقُونَ (27) فَإِذَا اسْتَوَيْتَ أَنْتَ وَمَنْ مَعَكَ عَلَى الْفُلْكِ فَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي نَجَّانَا مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ (28) وقوله تعالى:(100) فَإِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ فَلَا أَنْسَابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ وَلَا يَتَسَاءَلُونَ (101) هنا جاءت دلالة الفاء علي فجائية سرعة الحدث عند النفخ في الصور

المجلة العلمية المُحكمة للأكاديمية العربية الدولية
The Scientific Journal of the International Arab Academy
IUU Membership Certificate No.: 1102202600217 - Arab Impact Factor Certificate No.: 287
ISSN (ONLINE): 1858 - 8441 - ISSN (PRINT): 1858 - 845X

ومنه قوله تعالى : (101) فَمَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ (102) وَمَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَئِكَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ فِي جَهَنَّمَ خَالِدُونَ (103)هنا جاءت دلالة الفاء لترتيب النتيجة على الشرط بشكل مباشر (الثقل,الفلاح,الخفة ,الخسران) ومنه قوله تعالى : (47) فَكَذَّبُوهُمَا فَكَانُوا مِنَ الْمُهْلَكِينَ (48)

الروابط البيانية

الاستعارة :

قال تعالى : (40) فَأَخَذَتْهُمُ الصَّيْحَةُ بِالْحَقِّ فَجَعَلْنَاهُمْ غُثَاءً فَبُعْدًا لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ (41) هنا استعارة تصريحية والمراد بها أنه عاجلهم بالاستئصال والهلاك فطاحوا كما يطيح الغثاء إذا سال به السيل

قال تعالى: (16) وَلَقَدْ خَلَقْنَا فَوْقَكُمْ سَبْعَ طَرَائِقَ وَمَا كُنَّا عَنِ الْخَلْقِ غَافِلِينَ (17) استعارة لطيفة تشبيه السموات السبع بطرائق النعل التي يجعل بعضها فوق بعض بطريق الاستعارة

قال تعالى : (26) فَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ أَنِ اصْنَعِ الْفُلْكَ بِأَعْيُنِنَا وَوَحْيِنَا فَإِذَا جَاءَ أَمْرُنَا وَفَارَ التَّنُّورُ فَاسْلُكْ فِيهَا مِنْ كُلٍّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ وَأَهْلَكَ إِلَّا مَنْ سَبَقَ عَلَيْهِ الْقَوْلُ مِنْهُمْ وَلَا تُخَاطِبْنِي فِي الَّذِينَ ظَلَمُوا إِنَّهُمْ مُغْرَقُونَ (27)هنا استعارة بديعة حيث عبر عن الحفظ والرعاية بالصنع على الأعين لأن الحافظ للشيء في الأغلب يديم مراعاته بعينه فلذلك جاء ذكر الأعين بدلا عن ذكر الحفظ والحراسة عن طريق الاستعارة(محمد أبو موسى ,البلاغة القرآنية في أبوابها البيانية ,1993, ص224.)

قال تعالى: (53) فَذَرْهُمْ فِي غَمْرَتِهِمْ حَتَّى حِينٍ (54)

أصل الغمرة الماء الذي يغمر القامة . قد شبه ماهم فيه من الجهل والضلالة بالماء الذي يغمر الأنسان وذلك على سبيل الاستعارة

قال تعالى: (61) وَلَا نُكَلِّفُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا وَلَدَيْنَا كِتَابٌ يَنْطِقُ بِالْحَقِّ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ (62) النطق لا يكون الا ممن يتكلم بلسانه والكتاب ليس له لسان , فوصف الكتاب بالنطق مبالغة وصفه بإظهار البيان وإعلان البرهان وتشبيها باللسان الناطق بطريق الاستعارة البديعة

قال تعاى : (65) قَدْ كَانَتْ آيَاتِي تُتْلَى عَلَيْكُمْ فَكُنْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ تَنْكِصُونَ (66) هنا شبه إعراضهم عن الحق بالراجع القهقري الي الخلف علي سبيل الاستعارة التمثيلية .

قال تعالى : (46) فَقَالُوا أَنُؤْمِنُ لِبَشَرَيْنِ مِثْلِنَا وَقَوْمُهُمَا لَنَا عَابِدُونَ (47)

حيث استعيرت العبادة للخدمة وأشتق من العبادة (عابدون) بمعنى خادمون منقادون على سبيل الستعارة التبعية .

قال تعالى: (9) أُولَئِكَ هُمُ الْوَارِثُونَ (10) حيث شبه استحقاقهم الجنة بما قدموا من صالح الأعمال بالورث ثم حذف المشبه وطرح على سبيل الاستعارة التصريحية التبعية.

المجلة العلمية المُحكمة للأكاديمية العربية الدولية
The Scientific Journal of the International Arab Academy
IUU Membership Certificate No.: 1102202600217 - Arab Impact Factor Certificate No.: 287
ISSN (ONLINE): 1858 - 8441 - ISSN (PRINT): 1858 - 845X

الكناية:

قال تعالى : (26) فَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ أَنِ اصْنَعِ الْفُلْكَ بِأَعْيُنِنَا وَوَحْيِنَا فَإِذَا جَاءَ أَمْرُنَا وَفَارَ التَّنُّورُ فَاسْلُكْ فِيهَا مِنْ كُلٍّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ وَأَهْلَكَ إِلَّا مَنْ سَبَقَ عَلَيْهِ الْقَوْلُ مِنْهُمْ وَلَا تُخَاطِبْنِي فِي الَّذِينَ ظَلَمُوا إِنَّهُمْ مُغْرَقُونَ (27) نجد في قوله تعالى (فار التنور)كناية عن الشدة كقولهم حمي الوطيس.

قال تعالى : (52) فَتَقَطَّعُوا أَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ زُبُرًا كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ (53)أي أنكم تستكبرون وتفتخرون بالبيت الحرام لأمنكم فيه مع خوف سائر الناس وهنا كناية عن موصوف غير مذكور وهو البيت الحرام .

الطباق :

قال تعالى: (79) وَهُوَ الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ وَلَهُ اخْتِلَافُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ (80) نجد في قوله تعالى (يحي ويميت) طباق سلب.

قال تعالى : (87) قُلْ مَنْ بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ يُجِيرُ وَلَا يُجَارُ عَلَيْهِ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (88) نجد في قوله تعالى (يجير ولا يجار) طباق سلب.

قال تعالى : (95) ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ السَّيِّئَةَ نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَصِفُونَ (96)

(ادفع بالتي هي أحسن السيئة) هذا طباق بالمعنى لا بالألفاظ وبذا يسمى بالطباق المعنوي

قال تعالى : (36) إِنْ هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا وَمَا نَحْنُ بِمَبْعُوثِينَ (37) في قوله نموت ونحيا طباق سلب

المجاز :

يؤدي المجاز في سورة المؤمنون وظيفة «الربط التخييلي»؛ فهو لا يكتفي بنقل المعنى من الحقيقة إلى المجاز، بل يربط بين المشاهد الحسية والحقائق الغيبية، مما يمنح السورة نسيجاً متماسكاً يجمع بين المادي والمعنوي

قال تعالى: (20) وَإِنَّ لَكُمْ فِي الْأَنْعَامِ لَعِبْرَةً نُسْقِيكُمْ مِمَّا فِي بُطُونِهَا وَلَكُمْ فِيهَا مَنَافِعُ كَثِيرَةٌ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ (21) نجد في قوله تعالى (بطونها) مجاز مرسل في الضمير (ها)علاقته الكلية اطلق الكل وأراد البعض اي الإناث, وفي قوله تعالي (بطونها) مجاز مرسل علاقته المجاورة أي أن اللبن الذي يجاور البطن عند الإناث منها دون الذكور (السيوطي ,الاتقان في علوم القرآن,ج4,ص25).

قال تعالى : (23) فَقَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ مَا هَذَا إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ يُرِيدُ أَنْ يَتَفَضَّلَ عَلَيْكُمْ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَأَنْزَلَ مَلَائِكَةً مَا سَمِعْنَا بِهَذَا فِي آبَائِنَا الْأَوَّلِينَ (24) نجد في قوله (أنزلنا) مجاز مرسل علاقته اللزومية لأن إرسال الملائكة يستلزم إنزالهم .

قال تعالى : (46) فَقَالُوا أَنُؤْمِنُ لِبَشَرَيْنِ مِثْلِنَا وَقَوْمُهُمَا لَنَا عَابِدُونَ (47) في قوله تعالى (عابدون) مجاز مرسل علاقته الحالية .

المجلة العلمية المُحكمة للأكاديمية العربية الدولية
The Scientific Journal of the International Arab Academy
IUU Membership Certificate No.: 1102202600217 - Arab Impact Factor Certificate No.: 287
ISSN (ONLINE): 1858 - 8441 - ISSN (PRINT): 1858 - 845X

قال تعالى : (12) ثُمَّ جَعَلْنَاهُ نُطْفَةً فِي قَرَارٍ مَكِينٍ (13) هنا المجاز العقلي في اسناد الفعل جعل الي ضمير يعود للإنسان والأصل الذي جعل في الرحم هو النطفة لا الإنسان الكامل فاسند الفعل الي الإنسان باعتبار ما سيؤول إليه

قال تعالى : (13) ثُمَّ خَلَقْنَا النُّطْفَةَ عَلَقَةً فَخَلَقْنَا الْعَلَقَةَ مُضْغَةً فَخَلَقْنَا الْمُضْغَةَ عِظَامًا فَكَسَوْنَا الْعِظَامَ لَحْمًا ثُمَّ أَنْشَأْنَاهُ خَلْقًا آخَرَ فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ (14)

قالوا أن معظم المضغة أو أغلبها يخلق عظاما وبهذا نجد هنا مجاز مرسل علاقته الكلية.

قال تعالى: (16) وَلَقَدْ خَلَقْنَا فَوْقَكُمْ سَبْعَ طَرَائِقَ وَمَا كُنَّا عَنِ الْخَلْقِ غَافِلِينَ (17) حيث اطلق اسم المصدر(الخلق) وأراد اسم المفعول (المخلوق)والمعني ما كنا عن المخلوقات غافلين ونجد هنا مجاز مرسل علاقته التعلق الاشتقاقي.

التشبيه:

في سياق خلق الإنسان وتطور الأجنة: قوله تعالى(13) ثُمَّ خَلَقْنَا النُّطْفَةَ عَلَقَةً فَخَلَقْنَا الْعَلَقَةَ مُضْغَةً فَخَلَقْنَا الْمُضْغَةَ عِظَامًا فَكَسَوْنَا الْعِظَامَ لَحْمًا ثُمَّ أَنْشَأْنَاهُ خَلْقًا آخَرَ فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ (14).

دور التشبيه البنيوي: وإن كان وصفاً مراحلياً، إلا أن التشبيه الضمني (المضغة التي تشبه القطعة الممضوغة) يربط بين «المعجزة الحيوية» وبين «الواقع الملموس» في حياة البشر. هذا التشبيه يُشعر القارئ بأن الخلق ليس عملية مجردة، بل هو مسار مترابط، حيث تربط هذه الصورة بين دقة الخلق في الرحم وبين عظمة الخالق في الملكوت، مما يعزز النسيج المنطقي للسورة الذي ينتقل من خلق الفرد إلى وحدة الخلق العام. حيث تربط هذه الصورة بين دقة الخلق في الرحم وبين عظمة الخالق في الملكوت، مما يعزز النسيج المنطقي للسورة الذي ينتقل من خلق الفرد إلى وحدة الخلق العام.

قال تعالى: (40) فَأَخَذَتْهُمُ الصَّيْحَةُ بِالْحَقِّ فَجَعَلْنَاهُمْ غُثَاءً فَبُعْدًا لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ (41)

نجد في الآية تشبيه بليغ حذفت منه الأداء ووجه الشبه أي صرعى وهلكى كغثاء السيل وهو الشيء الحقير التافه لا ينتفع منه شيء

الجناس:

قال تعالى : (28) وَقُلْ رَبِّ أَنْزِلْنِي مُنْزَلًا مُبَارَكًا وَأَنْتَ خَيْرُ الْمُنْزِلِينَ (29):

دور الجناس (الربط الصوتي والدلالي) الجناس في الآية (أَنزِلْنِي – مُنزَلًا – الْمُنزِلِينَ)

جناس اشتقاقي (تكرار جذور الكلمة).

دوره في الربط يعمل هذا الجناس كـ خيط ناظم يربط بين «الفعل» (الطلب الإلهي) و«المفعول» (المكان) و«الفاعل» (الله سبحانه). إنه يربط بين الذات الداعية (نوح عليه السلام) وبين صفة الله (الإنزال/الرزق والإكرام). هذا التكرار الصوتي يمنح الآية وحدة عضوية، حيث يشعر القارئ بتداخل العناصر (العبد، الفعل، الرب) في سياق الدعاء) جناس اشتقاق

المجلة العلمية المُحكمة للأكاديمية العربية الدولية
The Scientific Journal of the International Arab Academy
IUU Membership Certificate No.: 1102202600217 - Arab Impact Factor Certificate No.: 287
ISSN (ONLINE): 1858 - 8441 - ISSN (PRINT): 1858 - 845X

الإطناب:

قال تعالى : (32) وَقَالَ الْمَلَأُ مِنْ قَوْمِهِ الَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِلِقَاءِ الْآخِرَةِ وَأَتْرَفْنَاهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا مَا هَذَا إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ يَأْكُلُ مِمَّا تَأْكُلُونَ مِنْهُ وَيَشْرَبُ مِمَّا تَشْرَبُونَ (33)

نجد في هذه الآية إطناب وتزييل في قوله(كفروا وكذبوا)وذلك ذما لهم وتسجيلا عليهم للقبائح والشنائع .

الإطناب هنا يعمل كـ تمهيد تعليلي. القرآن يطيل في وصف «الملأ» (كفروا، كذبوا، أترفناهم) ليربط بين «الترف المادي» وبين «العمى الروحي». الإطناب هنا ليس حشواً، بل هو ربطٌ سببي؛ فالقرآن يخبرنا أن سبب تكذيبهم ليس لقصور في الحجة، بل لأن «ترفهم» أغلق عقولهم. هذا الإطناب يربط بين الحالة الاجتماعية (الترف) وبين الموقف العقدي (التكذيب).

قوله تعالى: (28) وَقُلْ رَبِّ أَنْزِلْنِي مُنْزَلًا مُبَارَكًا وَأَنْتَ خَيْرُ الْمُنْزِلِينَ (29)

الموضع في قوله {رَّبِّ أَنزِلْنِي مُنزَلًا مُّبَارَكًا}.

نوعه الإطناب بالوصف (بإضافة صفة «مباركاً»).

هنا نجد الإطناب يربط بين «الطلب المكاني» و«الغاية الروحية». لم يكتفِ نوح بطلب الإنزال، بل أتبعها بالوصف ليربط المكان بالبركة الإلهية. هذا الإطناب يربط بين طلب «النجاة من الطوفان» وبين «البداية الجديدة الميمونة»، مما ينقل السورة من مشهد العذاب إلى مشهد الاستخلاف

الاستفهام :

قال تعالى: (79) وَهُوَ الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ وَلَهُ اخْتِلَافُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ (80)

هنا الاستفهام تقريري/تنبيهي هذا الاستفهام يربط بين الكونيات (إحياء، إماتة، ليل، نهار) وبين «القدرة العقلية» للإنسان. هو رابط «استدلالي»؛ فكأن الآية تقول: هذه الأدلة الكونية ليست مجرد مشهد، بل هي مقدمات منطقية تفرض نتيجتها (وهي الإيمان). الاستفهام يربط بين «الآيات المنظورة» (الكون) و«الوظيفة العقلية» (التعقل)، ليجعل من الإيمان نتيجةً لتشغيل العقل.

وأيضا في قوله تعالى : (84) سَيَقُولُونَ لِلَّهِ قُلْ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ (85) هنا الاستفهام (افلا تذكرون) إنكاري

يأتي هذا الاستفهام بعد اعترافهم بأن الملك والقدرة لله. هو يفكك تناقضهم (أنهم يعترفون بكون الله خالقاً، لكنهم يعيشون كأنهم ليسوا مسؤولين أمامه). الاستفهام هنا يربط بين «اعتراف اللسان» (لله) و«غفلة القلب» (أفلا تذكرون)، فهو يواجههم بتناقضهم الداخلي ويحثهم على الربط بين ما يؤمنون به وبين ما يسلكونه.

وفي قوله تعالى: (22) وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ فَقَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ أَفَلَا تَتَّقُونَ (23) أيضا (افلا تتقون) استفهام استنكاري توبيخي.

المجلة العلمية المُحكمة للأكاديمية العربية الدولية
The Scientific Journal of the International Arab Academy
IUU Membership Certificate No.: 1102202600217 - Arab Impact Factor Certificate No.: 287
ISSN (ONLINE): 1858 - 8441 - ISSN (PRINT): 1858 - 845X

الاستفهام هنا يربط بين التوحيد (ما لكم من إله غيره) وبين السلوك الأخلاقي (أفلا تتقون). هو رابط منطقي؛ فإذا كان الله هو الخالق الوحيد، فإن النتيجة الحتمية هي التقوى. الاستفهام هنا يغلق الفجوة بين العقيدة والممارسة، ويجعل من «التقوى» ضرورة عقلية تتبع الإيمان.

تأكيد الكلام:

قال تعالى: (90) مَا اتَّخَذَ اللَّهُ مِنْ وَلَدٍ وَمَا كَانَ مَعَهُ مِنْ إِلَهٍ إِذًا لَذَهَبَ كُلُّ إِلَهٍ بِمَا خَلَقَ وَلَعَلَا بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يَصِفُونَ (91) هنا تأكيد الكلام بذكر حرف الجر (ما اتخذ الله من ولد) اي ما تخذ ولدا.و(ما كان معه من إله) فذكر حرف الجر من في الجملتين تأكيدا وتثبيتا للنفي

القصر:

يُعد القصر (أو الحصر) في القرآن الكريم من أقوى أدوات الربط المعنوي؛ فهو يحدد الحدود الدلالية، ويغلق باب الاحتمالات، ويجعل الفكرة «مُحكمة» في ذهن المتلقي

قال تعالى: (110) إِنِّي جَزَيْتُهُمُ الْيَوْمَ بِمَا صَبَرُوا أَنَّهُمْ هُمُ الْفَائِزُونَ (111) نجد في قوله (إنهم هم الفائزون) قصر.هنا المقصور عليه الفوز مقصور على المؤمنين الصابرين دور القصر في الربط يربط بين الصبر في (الدنيا) وبين الفوز في الآخرة (هم الفائزون) فيه قصر لصفة الفوز الحقيقي عليهم دون سواهم والربط بين بداية السورة وخاتمتها (قد أفلح المؤمنون) هذا القصر يعمل كرابط دائري حيث يؤكد أن ما وعد الله به في مطاع السورة (الفلاح) هو نفسه ما تحقق في نهايتها (الفوز) نتيجة للصبر فالقصرهنا حقق وحدة الموضوع في السورة من أولها إلى آخرها

قال تعالى: {فَقَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُ ۖ أَفَلَا تَتَّقُونَ}. الآية 23

أسلوب القصر: (ما) النافية + (من) الزائدة + (غيره) كأداة استثناء/حصر.

قال تعالى: {وَهُوَ الَّذِي ذَرَأَكُمْ فِي الْأَرْضِ وَإِلَيْهِ تُحْشَرُونَ}. الآية 79

أسلوب القصر: تقديم الجار والمجرور {وَإِلَيْهِ} على الفعل {تُحْشَرُونَ}.

تقديم «إليه» يفيد الحصر، أي «لا تُحشرون إلا إليه». هذا القصر يربط بين «الخلق في الأرض» (البداية) و«الحشر» (النهاية)، ويجعل من الله هو الغاية الوحيدة للحياة، مما يربط بين مسار الإنسان الدنيوي ومصيره الأخروي. .(القرطبي,الجامع لأحكام القرآن,2006،ص135)

وقوله تعالى: {وَهُوَ الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ...}. الآية 80

أسلوب القصر: وإن كان يبدو وصفاً عادياً، إلا أن تعريف الخبر (الذي يحيي) يُفيد القصر في سياق الاستدلال على الوحدانية.

يربط بين «الخلق» و«الإمامة» (القدرة الكلية)، ويحصرها في الله، مما يجعل من المستحيل منطقياً لغيره أن يستحق العبادة. هذا القصر يربط بين «الآيات الكونية» وبين «الاستحقاق الإلهي للعبادة».

وقوله تعالى: {سَيَقُولُونَ لِلَّهِ ۚ قُلْ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ}. الآية 85:

المجلة العلمية المُحكمة للأكاديمية العربية الدولية
The Scientific Journal of the International Arab Academy
IUU Membership Certificate No.: 1102202600217 - Arab Impact Factor Certificate No.: 287
ISSN (ONLINE): 1858 - 8441 - ISSN (PRINT): 1858 - 845X

أسلوب القصر: (لله) خبر لمبتدأ محذوف (الأمرُ لله/ الملكُ لله)، وهو قصر بتقديم الخبر.

هذا القصر يربط بين «اعترافهم بلسانهم» وبين «توبيخ القرآن لهم». فهم حين يقصرون الملك لله، يقرّون (ضمنياً) بوجوب الخضوع له، والقصر هنا هو «الحجة» التي يُربط بها عليهم ليُقال لهم: {أفلا تذكرون}.

القصر هو «الرابط العقدي» لكل السورة؛ فهو يحصر العبادة في الله، مما يربط بين دعوة كل الأنبياء المذكورين في السورة وبين هدف واحد وهو «التوحيد». إنه يربط بين شخصيات الأنبياء المتعددة (نوح، موسى، عيسى.....) في «وحدة رسالة» واحدة.

القصر في سورة المؤمنون يعمل كـ «ميزان إيماني»؛ فهو دائماً يضع «الله» في كفة، و«الخلق/الدنيا» في الكفة الأخرى. هذا التباين الذي يفرضه أسلوب القصر هو ما يعطي السورة طابعها الوعظي والتحذيري القوي. (القرطبي,الجامع لأحكام القرآن,2006، ص140)

نجد أن هذا التنوع في أساليب القصر يعكس «شمولية الرؤية» في السورة من التوحيد لى البعث إلى الجزاء

التكرار للتأكيد :

يساهم التكرار في التماسك والترابط الدلالي فهو أن يكرر المتكلم اللفظة الواحدة باللفظ والمعنى والمراد بذلك تأكيد الوصف أو المدح أو الذم ؟أو التهويل أو الوعيد أو أي غرض من الأغراض)(طبانة:معجم البلاغة العربية ,1988 ,ص573)

قال تعالى: (35) هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ لِمَا تُوعَدُونَ (36) نجد هنا التكرار لفظي (هيهات هيهات) بغرض التأكيد

قال تعالى : (13) ثُمَّ خَلَقْنَا النُّطْفَةَ عَلَقَةً فَخَلَقْنَا الْعَلَقَةَ مُضْغَةً فَخَلَقْنَا الْمُضْغَةَ عِظَامًا فَكَسَوْنَا الْعِظَامَ لَحْمًا ثُمَّ أَنْشَأْنَاهُ خَلْقًا آخَرَ فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ (14)

تكرار(فخلقنا) تكرار الفعل هو رابط زمني ومرحلي هو لا يكتفي بذكر مراحل الخلق بل يربط كل مرحلة بسابقتها مما يمنح السورة تماسكا في تصوير «دقة الصنعة»وإيقاعا متسارعا يوصل القارىءمن العدم الي الوجود

كذلك تكرار صفات المؤمنين في بداية السورة(قد أفلح المؤمنون) ثم وصفهم وتنتهي بجزائهم ,والتكرار في الأوصاف والجزاء يجعلها وحدة موضوعية مترابطة.

التكرار في سورة المؤمنون رابط هيكلي ‘سورة المؤمنون تعتمد علي التنقل بين قصص الأنبياء والتكرار سواء في الألفاظ أو في صياغة الحجج يعمل كرابط بين هذه القصص ,فيشعر القارئ أن دعوة نوح هي نفس دعوة موسى وهي نفس التحدي الذي واجه الرسول صلى الله عليه وسلم مما يثبت وحدة الرسالة عبر الزمن

التحقق:

قال تعالى : قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ (1) نجد قد لإفادة التحقق

الجمع للتعظيم:

قال تعالى: (98) حَتَّى إِذَا جَاءَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ قَالَ رَبِّ ارْجِعُونِ (99) نجد الواو في (ارجعون) الجمع للتعظيم لم يقل ارجعني تعظيما لله

المجلة العلمية المُحكمة للأكاديمية العربية الدولية
The Scientific Journal of the International Arab Academy
IUU Membership Certificate No.: 1102202600217 - Arab Impact Factor Certificate No.: 287
ISSN (ONLINE): 1858 - 8441 - ISSN (PRINT): 1858 - 845X

إنزال غير المنكر منزلة المنكر:

قال تعالى : (14) ثُمَّ إِنَّكُمْ بَعْدَ ذَلِكَ لَمَيِّتُونَ (15) الناس لا ينكرون الموت ولكن غفلتهم وعدم استعدادهم له بالعمل الصالح يعد من علامات الإنكار ولذلك نزلوا منزلة المنكرين وألقي الخبر مؤكدا بمؤكدين(إنّ, واللام).

التهديد:

قال تعالى: 94) وَإِنَّا عَلَى أَنْ نُرِيَكَ مَا نَعِدُهُمْ لَقَادِرُونَ (95) ان الله قادرا على أن يريهم ما وعدهم

قال تعالى: (17) وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً بِقَدَرٍ فَأَسْكَنَّاهُ فِي الْأَرْضِ وَإِنَّا عَلَى ذَهَابٍ بِهِ لَقَادِرُونَ (18)ان الله قادرا على أن يهد الماء الذي أسلكه في الأرض

الحذف:

الحذف من الآليات اللغوية التي تعطي الكلام أبعادا دلالية متعددة يمكن فهمها من سياقات الكلام قال عبد القاهر الجرجاني: هو باب دقيق المسلك لطيف المأخذ عجيب الأمر شبيه بالشعر فإنك ترى به ترك الذكر أفصح من الذكر والصمت عن الإفادة أزيد للإفادة (عبد القادر الجرجاني: دلائل الإعجاز، 1992م، ص146)

فهو يعظّم الإفادة من الكلام فيزيد في المعاني ويقويها . نلاحظ أوجه الإعجاز القرآني في سورة المؤمنون خصوصا ما نجده في حذف الفاعل الذي يكون ضميرا مستترا ويكون عائدا علي الله عز وجل ومثاله قوله تعالى: ﴿5) إِلَّا عَلَى أَزْوَاجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ (6)أي أن الله لا يلومهم جاء الفاعل ضميرا مستترا من باب التلطف بالمؤمنين وإكرامهم

حذف القسم في قوله تعالى: (11) وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ سُلَالَةٍ مِنْ طِينٍ (12) وتقدير الكالم: «والله لقد خلقنا وفي قوله تعالى (16) وَلَقَدْ خَلَقْنَا فَوْقَكُمْ سَبْعَ طَرَائِقَ وَمَا كُنَّا عَنِ الْخَلْقِ غَافِلِينَ (17) ﴾وتقدير الكالم: «والله لقد خلقنا

وفي قوله تعاى : (22) وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ فَقَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ أَفَلَا تَتَّقُونَ (23) والتقدير والله لقد أرسلنا نوحا

ومنه حذف المفعول به في قوله تعالى: (51) وَإِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاتَّقُونِ (52) والتقدير (اتقوني) خبث حذف ياء المفعول

ومنه حذف الفعل ,قوله تعالى : (43) ثُمَّ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا تَتْرَى كُلَّ مَا جَاءَ أُمَّةً رَسُولُهَا كَذَّبُوهُ فَأَتْبَعْنَا بَعْضَهُمْ بَعْضًا وَجَعَلْنَاهُمْ أَحَادِيثَ فَبُعْدًا لِقَوْمٍ لَا يُؤْمِنُونَ (44): فبعدا مصدر لمفعل المحذوف أي: بعدوا بعدا وهذا دعاء عليهم

أداة المقابلة:

تمت المقابلة مع بعض الأساتذة والمختصين في قسم اللغة العربية وبعض طلاب وطالبات المستوى الثاني تخصص اللغة العربية عن دلالات الروابط النصية واللغوية والبيانية وبعض تطبيقاتها في سورة المؤمنون .

وتكونت الأسئلة من الأتي :

المجلة العلمية المُحكمة للأكاديمية العربية الدولية
The Scientific Journal of the International Arab Academy
IUU Membership Certificate No.: 1102202600217 - Arab Impact Factor Certificate No.: 287
ISSN (ONLINE): 1858 - 8441 - ISSN (PRINT): 1858 - 845X

محاور أسئلة المقابلة:

1/ ما الصعوبات والمعوقات التي تواجه طلاب وطالبات المستوى الثاني تخصص اللغة عربية – كلية التربية في فهم واستيعاب سورة المؤمنون ؟

2/ ما دلالات الروابط النصية في سورة المؤمنون وأثرها على طلاب وطالبات المستوى الثاني تخصص اللغة العربية – كلية التربية– جامعة الدلنج؟

3/ ما دلالات الروابط البيانية في سورة المؤمنون وأثرها على طلاب وطالبات المستوى الثاني تخصص اللغة العربية – كلية التربية – جامعة الدلنج ؟

4/ ما دلالات الروابط اللغوية في سورة المؤمنون وأثرها على طلاب وطالبات المستوى الثاني تخصص اللغة العربية – كلية التربية – جامعة الدلنج ؟

5/ ما مدى إرتباط دلالات الروابط النصية واللغوية والبيانية في سورة المؤمنون وأثرها على طلاب وطالبات المستوى الثاني – تخصص اللغة العربية – كلية التربية – جامعة الدلنج ؟

عرض وتحليل ومناقشة أسئلة المقابلة :

هنالك إتجاهات إيجابية في أسئلة المقابلة حسب إجابات المفحوصين كالأتي:

حيث نجد في السؤال الأول : ما الصعوبات والمعوقات التي تواجه طلاب وطالبات المستوى الثاني تخصص اللغة عربية – كلية التربية في فهم واستيعاب سورة المؤمنون أكد المفحوصين أن هنالك صعوبات ومعوقات تواجههم في فهم وإستيعاب سورة المؤمنون كانت بنسبة 87% . أما السؤال الثاني : ما دلالات الروابط النصية في سورة المؤمنون وأثرها على طلاب وطالبات المستوى الثاني تخصص اللغة العربية – كلية التربية– جامعة الدلنج حيث أكد المفحوصين أن هنالك دلالات للروابط البيانية أثرت إيجاباً في فهم وإستيعاب سورة المؤمنون بنسبة 73% . السؤال الثالث : ما دلالات الروابط البيانية في سورة المؤمنون وأثرها على طلاب وطالبات المستوى الثاني تخصص اللغة العربية – كلية التربية – جامعة الدلنج أكد المفحوصين أن هنالك دلالات لروابط لغوية أثرت إيجاباً في فهم وإستيعاب تلك السورة بنسبة 79% . السؤال الرابع ما دلالات الروابط اللغوية في سورة المؤمنون وأثرها على طلاب وطالبات المستوى الثاني تخصص اللغة العربية – كلية التربية – جامعة الدلنج حيث أكد المفحوصين أن هنالك دلالات لروابط لغوية في سورة المؤمنون بنسبة 76% وأخيراً السؤال الخامس ما مدى إرتباط دلالات الروابط النصية واللغوية والبيانية في سورة المؤمنون وأثرها على طلاب وطالبات المستوى الثاني – تخصص اللغة العربية – كلية التربية – جامعة الدلنج حيث أكد المفحوصين أن هنالك أثر لدلالات الروابط النصية واللغوية والبيانية في فهم وإستيعاب طلاب وطالبات المستوى الثاني تخصص اللغة العربية في فهم وإستيعاب سورة المؤمنون بنسبة 72% .

الخاتمة :

بعد تكملة إجراءات الدراسة الميدانية على دلالات الروابط النصية واللغوية والبيانية وتطبيقاتها في سورة المؤمنون على طلاب وطالبات المستوى الثاني تخصص اللغة العربية – كلية التربية – جامعة الدلنج توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج والتوصيات :

المجلة العلمية المُحكمة للأكاديمية العربية الدولية
The Scientific Journal of the International Arab Academy
IUU Membership Certificate No.: 1102202600217 - Arab Impact Factor Certificate No.: 287
ISSN (ONLINE): 1858 - 8441 - ISSN (PRINT): 1858 - 845X

أولاً : النتائج :

1/ هنالك صعوبات ومعوقات تواجه طلاب وطالبات المستوى الثاني التخصص اللغة العربية في فهم وإستيعاب الروابط النصية والبيانية لسورة المؤمنون .

2/ هنالك روابط نصية ولغوية و أدوات للربط أثرت إيجاباً في إستيعاب وفهم طلاب وطالبات المستوى الثاني تخصص اللغة العربية. خاصتاً الواو والفاء في عطف الجمل، والضمائر العائدة على المؤمنين أو المكذبين.

3/ هنالك روابط لغوية وبيانية أثرت إيجاباً في فهم وإستيعاب طلاب وطالبات المستوى الثاني لسورة المؤمنون .

4/ هنالك إرتباط بين الروابط النصية واللغوية والبيانية أثرت إيجاباً على طلاب وطالبات المستوى الثاني في فهم وإستيعاب السورة .

التوصيات:

1/ ضرورة الإهتمام بدراسة الروابط النصية واللغوية في معظم الآيات القرآنية في السور المختلفة .

2/ ضرورة الإهتمام بدراسة الروابط النحوية والبيانية (الضمائر ,أسماءالموصول, العطف,أسماء الإشارة وغيرها) وتحليل دورها الدلالي في الإحالة والربط النصي في القرآن الكريم .

3/ ضرورة توجيه المهتمين بالبحث العلمي بتصريف الضوء على الدراسات القرآنية و إبراز ملامح البيان القرآني في السور المكية والمدنية، لما تتميز به من كثافة تصويرية وإيقاعية تركز على بناء العقيدة.

4/ ضرورة اعتماد المنهج التداولي والنصي و دراسة الأدوات البلاغية (الحذف، القصر، المجاز، وغيرها من الأدوات).

المراجع:

القرآن الكريم:

1 – الأزهر الزناد، نسيج النص (بحث في ما يكون فيه الملفوظ نصا)، مكتبة الشروق الدولية، ط 1 بيروت، 1993م.
2 – أحمد عفيفي :نحو النص اتجاه جديد في الدرس النحوي مكتبة زهراء الشرق ط1. القاهرة ,2001م,ص90).
3 – الثعالبي ابومنصور ,التمثيل والمحاضرة ,تح عبدالفتاح الحلو,الدار العربية للكتاب بيروت لبنان,ط,2,1981,ص158.
4 – – بدوي طبانة , معجم البلاغة العربية ,دار المنارة للنشر والتوزيع,ط3,جدة,1408هـ– 1988م
5 – البقاعي:إبراهيم بن عمر ,الدرر في تناسب الأبيات والسور .بيروت لبنان ,دار الكتب العلمية ‘,2003م,ط2,تح,عبدالرازق غالب المهدي
6 – روبرت دي بو جراند:النص والخطاب والإجراء ترجمة :تمام حسين دار الكتب ط1(1998م).
7 – السامرائي,دفاضل صالح,لمسات بيانية في نصوص من التنزيل,عمان ‘دار عمان للطباعة والنشر ,1992م.
8 – السيوطي,جلال الدين ,الاتقان في علوم القرآن,ج4طبعة دار الفكر
9 – عبد العال ,محمد قطب , الأداء التصويري لإيقاع الفواصل في القرآن الكريم ,مجلة الداعي الشهرية ,دار العلوم ذو القعدة ,العدد11,ص33.

المجلة العلمية المُحكمة للأكاديمية العربية الدولية
The Scientific Journal of the International Arab Academy
IUU Membership Certificate No.: 1102202600217 - Arab Impact Factor Certificate No.: 287
ISSN (ONLINE): 1858 - 8441 - ISSN (PRINT): 1858 - 845X

10 - عبد القاهر الجرجاني أبو بكر بن محمد بن عبد الرحمن : دلائل الإعجاز، تح: أبو فهد محمود محمد شاكر، 1992م.

11 - الفقي صبحي إبراهيم ,علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق دراسة تطبيقية علي السور المكية ,القاهرة دار قباء للنشر والتوزيع

12 - القرطبي ,أبو عبدالله محمد بن أحمد,الجامع لأحكام القرآن(تفسير القرطبي)مؤسسة الرسالة,بيروت2006م,تح عبدالله التركي

13 - محمد الأخضر الصبيحي ,مدخل الي علم النص ومجالاته,الدارالعربية للعلوم ناشرون منشورات الاختلاف.

14 - محمد خطابي ,لسانيات النص-مدخل الي إنسجام الخطاب'المركز الثقافي العربي,ط3,الدار البيضاء,2012م.

15 - محي الدين بن أحمد مصطفى درويش,إعراب القرآن وبيانه,ج6,دار الإرشاد للشؤون الجامعية ,ط4,سوريا1415هـ

16 - نحو النص في ضوء التحليل اللساني للخطاب ,منشورات ذات السلاسل ,الكويت ط2001,.